[redacted]

## خطاب دولة الدكتور أياد علاوي رئيس وزراء العراق أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

أصحاب الفخامة والمعالي،

السيد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

سيداتي ..... سادتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتقدم لسيادتكم يا سيادة الرئيس بأخلص التهاني بمناسبة تسلمكم رئاسة الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة

ويسرني ان أخاطبكم اليوم كرئيس وزراء دولة ذات سيادة

كاملة [illegible]

الدولية من جديد.

لقد ظل العراق معزولاً عن المجتمع الدولي لفترة طويلة.

بالغ الاهمية بالنسبة لمستقبل البلاد وعلاقتها مع العالم على نطاق واسع.

إنه صراع بين الشعب العراقي ورؤيته المستقبلية للسلام

السيد الرئيس:

إن الدكتاتورية الوحشية التي فرضها صدام حسين على العراق ألحقت بالمجتمع العراقي ضررا بالغا وخسائر

[redacted]

إعتقل وعذب آلالاف ودفع الملايين منهم إلى النزوح من ديارهم وحرمهم من أبسط حقوقهم المدنية، كما أفسد العلاقات الإنسانية بزرع بذور الفتنة الدينية والطائفية والعرقية متسببا في عزل العراق عن أشقائه العرب، وعن جيراننا في المنطقة بل وعن المجتمع الدولي باسره، وهدم النظام البنية الاقتصادية للعراق، وهدر اموال الشعب واستباحها.

إن كلماتي إليكم اليوم لا يمكن أن تعبر إلا عن قدر ضئيل من الظلم والمعاناة الذى طالما عاناه الشعب العراقي طوال ثلاثة عقود من الزمان.

فلقد إكتشفنا بالفعل 262 مقبرة جماعية ولازلنا نعثر على المزيد منهامما يبرز فساد نظام صدام وإفتقاره إلى الرحمة

فطوال حكم صدام القمعي، تعلقت آمال الشعب العراقي بحلم

كريمة ، اليوم أتيحت لنا فرصة حقيقية لتحقيق هذا الحلم. فقد

أصبح العراق الآن بلداً تسوده قوانين تحترم حقوق الإنسان وحرياته وبوجود حكومة تجسد تنوع الشعب العراقي في اطار وحدة وطنية حقيقية. وكما نعد مايلزم اليوم لإجراء إنتخابات ديمقراطية في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل بموجب الجدول الزمني الذي تحدد في القانون الإنتقالي لادارة الدولة

ونأمل أن يشترك العراقيون جميعهم في تلك الإنتخابات ويساهمون في انجاز العملية السياسية.

[redacted]

عن الإرهاب في العراق يكرهون الديمقراطية والحرية والإنسانية كما يفعل الإرهابيون في كل مكان وفي شتى بقاع العالم ويشاركهم في مسعاهم الاجرامي عدد كبير من الأجانب الذين تسربوا إلى العراق من البلدان المجاورة. أما الآخرون

فهم لا يبغون تحرير بلادنا، بل إشاعة الفوضى والإرهاب والعنف وتهديد امن المواطنين والبلاد.

انهم يستهدفون آمال وأحلام الشعب العراقي.

والواقع إن جوهر الصراع الدائر هو استعادة الطمأنينة والاستقرار وحكم القانون وتمكين الرجال والنساء والأطفال العراقيين أن يعيشوا بدون خوف.

إن هدف الإرهابيين هو تدمير أحلام شعبنا وسلب إرادته بأبشع أسلوب من خلال عمليات القتل الجماعي وتدمير مرافق البنية التحتية في العراق ووقف عجلة الحياة الإقتصادية وخلق حالة من التوتر والذعر وعدم الإستقرار بهدف تقويض الامن والسلام وهدم الحضارة الإنسانية في منطقتنا وفي العالم.

السيد الرئيس:

لذلك كله تتلخص أهم أولويات حكومتي بدحر مخططات الإرهابيين -وإحلال الأمن في ربوع العراق، وملاحقة الإرهابيين وانزال القصاص بهم بتقديمهم للعدالة. كما وضعنا

العملية السياسية وتحقيق المصالح الوطنية ونشر ثقافة التسامح بين المواطنين.

دولياً جدياً لترسيخ الأمن والحرية والديمقراطية في بلادنا والانطلاق في طريق التنمية والتقدم.

إن العراق يرحب بالمساندة الدولية لأهداف الشعب العراقي التي عبر عنها في القرار رقم 1546 الذي تبنته الدول الأعضاء بمجلس الأمن بالإجماع.

هذا القرار الذي يؤكد على سيادة العراق ووحدة أراضيه

الدولي بأكمله لتحقيق كافة الأهداف ولتحويل طموحات الشعب العراقي إلى واقع عملي بعدما عانى لسنوات عديدة من طغيان النظام السابق وممارسته الشاذة.

الإسلامي ومنظمة الأوبك OPEC. وقد بدأنا حواراً مثمراً مع الإتحاد الأوروبي وبأمل أن يؤدي إلى نتائج ملموسة في المستقبل القريب. كما يسرني أيضاً أن أعلن أن منظمة حلف شمال الأطلسي، الناتو NATO قد وافقت على مساعدة العراق في مجال تدريب قوات الأمن.

وعلى وجه الخصوص، إنني أرحب بالمؤتمر المتوقع عقده لدول الجوار فضلاً على الدول الصديقة الاخرى في المستقبل القريب لتمكين الشعب العراقي من مواجهة التحديات والاخطار وتحقيق الاستقرار.

حيث يتعين علينا جميعاً تنسيق جهودنا في حربنا ضد الإرهاب وتبادل المعلومات. وأن نجعل حدودنا أكثر أمنا لوقف تسلل الإرهابيين من والى العراق والقضاء على أنشطتهم المدمرة للإنسانية

وفي هذا السياق ايضاً، ندعو جميع البلدان الصديقة المحبة للسلام أن تقف بقوة مع العراق. فإننا نحتاج إلى مساعدتهم ليس في العام المقبل أو العام الذي يليه بل الآن.

البلاد. نحتاج إلى توسيع مشاركة البلدان في تلك القوة، حتى يمكننا أن نقف بحزم وبصورة أفضل لمواجهة الإرهاب وتوفير الحماية الأمنية اللازمة للأمم المتحدة وكافة وكالاتها في العراق.

الوطني وتعمل مع البنك الدولي والامم المتحدة وصندوق النقد الدولي لانجاز الإصلاحات اللازمة لنشر الرخاء والإزدهار للشعب العراقي وحتى يستعيد العراق مكانته كشريك تجاري فعال.

غير ان معضلة الديون الخارجية تبرز كاخطر عقبة في

أكثر بكثير مما نستطيع أن نتحمله. فهذه الديون تثقل كاهل الشعب العراقي وهي أعباء غير عادلة نتجت عن التكاليف الباهظة التي أهدرها النظام البائد في حروبه غير المبررة ومساندته للإرهاب الدولي وبرامج أسلحة الدمار الشامل ونهبه لثروة بلادنا الوطنية.

ومع توفر النوايا الحسنة والمعالجة البناءة، يأمل العراق أن يتوصل إلى إتفاق مع نادي باريس مع نهاية هذا العام لاجراء تخفيضات سخية للديون وهنا أتقدم بالشكر إلى تلك الدول التي قررت إسقاط ديونها على العراق، وأناشد الدول الدائنة الأخرى، لتكون سخية بنفس القدر. فبدون مساعدتكم لن نتمكن أبداً من تحقيق اعادة الاعمار وترويج الاستثمارات التي من

كما أناشد الدول المانحة التي اعلنت تعهدات مالية سخية أن توفي بالتزاماتها نحو إعادة بناء بلادنا. وإننا نرحب بإجتماع البلدان المانحة المزمع عقده في الشهر المقبل في طوكيو. فهذه المساعدة المالية تخلق جواً من التفاؤل يسمح لنا بأن نضع

والمشاريع الانمائية على أرض الواقع.

بالاضافة الى ذلك نأمل أيضاً أن يوفر أصدقاء العراق الأموال

المساعدة الدولية من الاموال المتوقع خروجها للحكومة العراقية

ومن جانبنا، نؤكد بأن الجهود والأموال التي يخصصها المجتمع الدولي لبناء الديمقراطية واحياء الإقتصاد لن تذهب هباء. ولعل هذه التوجهات والاجراءات المنشودة ستنعكس ايجابياً على الوضع في المنطقة والعالم باسره ويخلق المناخ اللازم لتعزيز الامن والسلام والتعاون الاقليمي والدولي على اساس احترام المصالح المتبادلة

السيد الرئيس:

إننا نقدر عالياً دور الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ كوفي عنان وجهوده المشكورة التي يبذلها في مساعدة شعبنا على خلق أسس الحرية والديمقراطية كما نقدر شكرنا الى السيد/

الأخضر الإبراهيمي المبعوث الشخصي السابق للأمين العام

بتعيين السيد/ أشرف قاضي ليخلفه. كما نرحب أيضاً بفريق

وفي الوقت نفسه نتطلع إلى السماح لموظفي الأمم المتحدة في العمل بالعراق ومساعدتنا في انجاز العملية السياسية بصورة فعالة ، في عملية الاعمار ، اننا نتطلع بحرارة لعودة وكالات

السيد الرئيس:

وعلى رأسها شيوع أشكال جديدة من الإرهاب وإنتشار أسلحة الدمار الشامل والحاجة لتخفيض معدلات الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والعمل الدؤوب على إحترام حقوق الإنسان وتوطيد أسس الديمقراطية والمساواة.

وفي هذا السياق يناشد العراق الأمم المتحدة بصفة خاصة لبذل مزيد من الجهود للتصدي للإرهاب ووضع حد لاهواله. الامر الذي يطرح بالحاح الحاجة إلى أفكار جديدة أو ربما إرادة

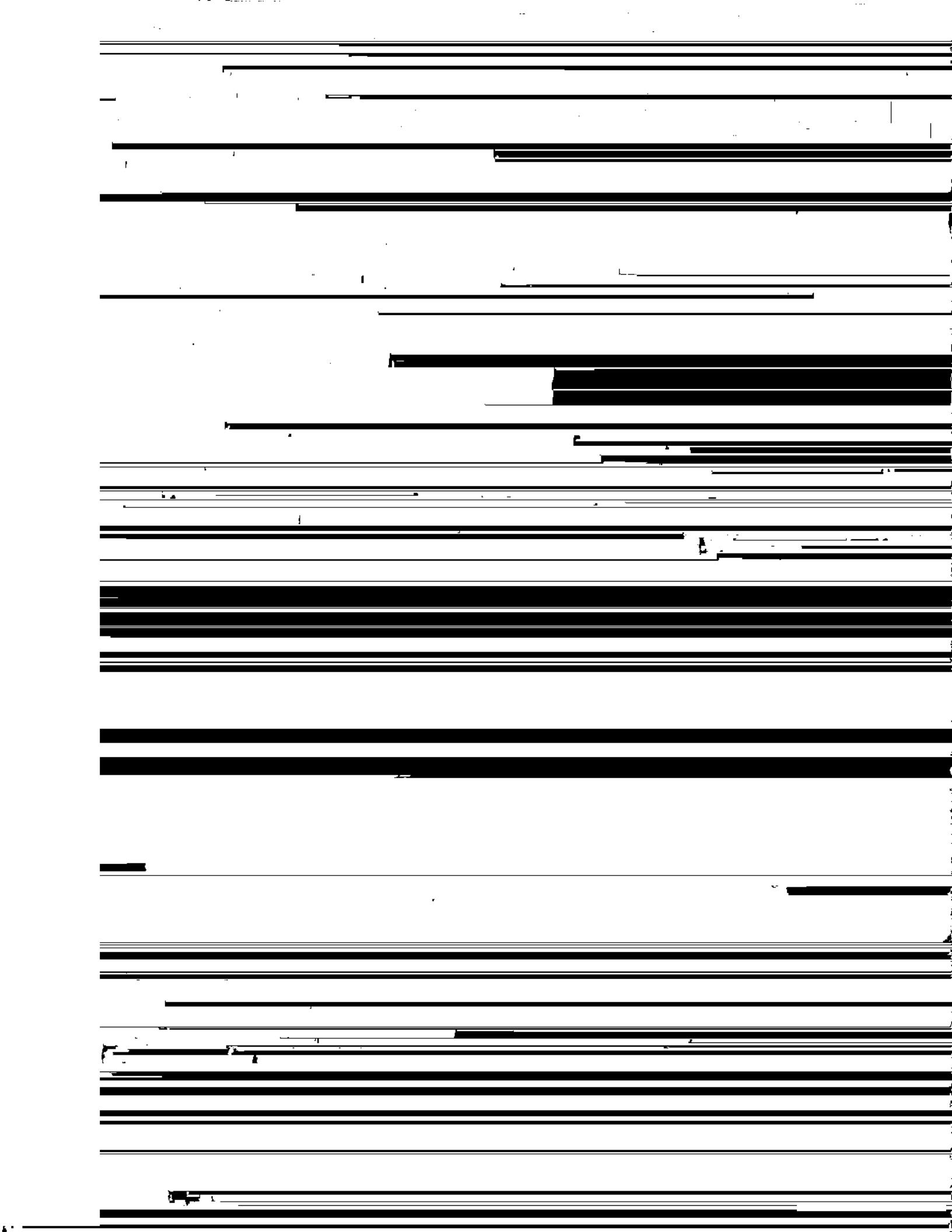

والواقع، أن قيم الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة

قيم مشتركة للبشرية. فلا مجال ولا مسوغ للذين يفرقون عالمنا، بوضع المسلمين في مواجهة الآخرين. فهذا الطرح

كما اننا نؤمن باهمية استتباب السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، بناءً على القرارات الدولية واحترام الحقوق المتبادلة والسلام العادل والشامل.

إن تحقيق حلم الشعب العراقي في عراق حر مستقر ومزدهر

[redacted]

الارهاب والعنف وازالة جميع انواع الفرقة والكراهية بين الشعوب.